

شهدت جلسة جبهة الإنقاذ الوطني في مقر حزب الوفد حالة من العنف والتراشق بالألفاظ الخشنة.

وقالت مصادر لصحيفة "المصريون": "الجلسة شهدت انقساماً كبيراً بعد أن طرح عمرو موسى رؤيته للأحداث الأخيرة وأخبر الحاضرين أنه أجرى مشاورات مع أيمن نور رئيس حزب غد الثورة واتفق معه بالأمس بأن الإعلان الدستوري المكمل الصادر بالأمس بعد جلسة الحوار الوطني في رئاسة الجمهورية جيد للغاية في مجمله ويزيل المخاوف التي تسبب فيها الإعلان الدستوري الرئاسي الأخير الذي تسبب في الأزمة".

وقال موسى إن وجهة نظره ترى المشاركة بقوة في الاستفتاء على الدستور وحشد التصويت باتجاه رفضه وأن تعلن الجبهة عن مشاركتها في الاستفتاء ، محذراً من انقلاب الجماهير على الجبهة بسبب رفضها أي حوار وكذلك خطورة إعلان رفض التعديلات التي تمت على الإعلان الدستوري لأن هذا الرفض سيضعف الموقف الشعبي المنحاز للجبهة - حسب قوله - وستؤدي إلى خدمة الإخوان المسلمين وتسهيل حشد التيار الإسلامي للتصويت على الاستفتاء بنعم.

وتدخل محمد أبو الغار رئيس الحزب المصري الديمقراطي معترضاً على كلام عمرو موسى ووصفه بأنه تراجع وضربة لوحدة صف الجبهة وموقفها وترك الساحة مرة أخرى للإسلاميين معلناً رفضه لإجراء الاستفتاء والإصرار على رفض أي إعلان دستوري من الرئيس مرسى معلناً رفضه لمقترحات موسى ودعوة الحاضرين لإدانتها ودعمه في ذلك الجناح الناصري في الجبهة وخاصة سامح عاشور ، الأمر الذي دفع موسى للغضب الشديد ومغادرته القاعة وانسحابه من استكمال اللقاء.

وقد أبدى الدكتور السيد البدوي تفهمه لرأي عمرو موسى الأمر الذي أغضب أبو الغار ودفعه لمغادرة القاعة هو الآخر ورفض استكمال اللقاء ، وقد خيمت أجواء الانقسام والتوتر الشديد على اللقاء ودفعت رموزه للاعتكاف بعيداً عن كاميرات التلفزيون أو المشاركة في المؤتمر الصحفي على غير المعتاد ، وتطوع سامح عاشور للقاء البيان الذي رفض بعض الحاضرين التوقيع عليه .

وذكرت صحيفة "المصريون" أنه أصبح هناك ثلاث جبهات داخل الجبهة الوطنية للإنقاذ ، الأولى يمثلها عمرو موسى وحزبه "حزب المؤتمر" وحزب الوفد بزعامة الدكتور السيد البدوي وترى المشاركة في الاستفتاء وتخفيف حدة الخلاف السياسي مع مؤسسة الرئاسة ، والجبهة الأخرى تميل إلى المقاطعة وتصعد من حدة المواجهة مع الرئاسة والتيار الإسلامي ويقود هذه الجبهة الجناح الناصري ممثلاً في حمدين صباحي وسامح عاشور وحسين عبد الغني ، بينما هناك جبهة ثالثة تبدو في وضع الحيرة الشديدة وعدم وضوح الرؤية ، ويمثلها الدكتور محمد البرادعي وحزب الدستور.

ولم تستبعد المصادر أن ينفذ التحالف السياسي بين أحزاب الجبهة على خلفية الموقف المتوتر من الاستفتاء الجديد.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/12/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfara.com